

الإنتحار المسير.. سلاح الحوثيين الاستراتيجي

ملف خاص



مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

وحدة الاستراتيجيات
يناير/كانون الثاني 2019



مركز أبعاد للدراسات والبحوث Abaad Studies & Research Center



00967737887778



telegram.me/abaadstudies



@abaadstudies



Abaad Studies & Research Center



AbaadStudiesYemen



abaadyemen@gmail.com

abaadstudies@gmail.com

info@abaadstudies.org

www.abaadstudies.org

مركز أبعاد للدراسات والبحوث منظمة مجتمع مدني غير ربحي مرخص له من وزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية برقم (436) في 18 أكتوبر 2010م. يهتم بالقضايا السياسية والفكرية والإعلامية كقضايا الديمقراطية والانتخابات والأحزاب وقضايا الأمن والإرهاب ونشاطات الجماعات الأيدلوجية والحريات السياسية والفكرية والصحفية إلى جانب القضايا الاقتصادية والاجتماعية والانسانية ذات الارتباط بالمتغيرات السياسية.

مقدمة

سلطت حادثة مقتل رئيس الاستخبارات العسكرية اليمنية الضوء من جديد على تكنولوجيا العمليات الانتحارية المتطورة التي تقوم بها جماعة الحوثيين ضد قوات الشرعية والتحالف العربي من خلال طائرات صغيرة وزوارق مسيرة.

في العاشر من يناير/كانون الثاني 2019، تمكنت طائرة صغيرة مسيرة من الوصول إلى أهم القيادات العسكرية حينما انفجرت فوق منصة العروض في قاعدة العند الجوية بمحافظة لحج جنوبي البلاد وقتلت 6 جنود وضابطين.

تكنولوجيا الموت الجديدة التي أصبحت بيد الحوثيين تدفع بمحاولات البحث عن الاجابة على سؤال: من يدعم هذه الجماعة البدائية بكل هذه التكنولوجيا الخطيرة ؟ وهل سيفتح ذلك الباب أمام حروب مدمرة تعتمد على سلاح التكنولوجيا ولا تعتمد على السلاح المكلف؟

انقلب الحوثيون على السلطة في سبتمبر/أيلول 2014 كميليشيا مسلحة متمردة خاضت ستة حروب ضد الحكومة منذ 2004 وحتى 2010. استحوذت على أسلحة الجيش وأسست أجهزة موازية للدولة رغم سيطرتهم -أيضاً- على الأجهزة الرئيسية وتغيير المسؤولين وفرض مراقبين للجماعة في كل مؤسسة حكومية.

في مارس/آذار 2015 أعلن ما يعرف بالتحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية بدء انطلاق عملية عسكرية لاستعادة الشرعية التي يقودها الرئيس عبدربه منصور هادي ضد انقلاب ميلشيات موالية لإيران .

بعد قرابة أربع سنوات من الحرب ولإعتبارات سياسية وإقليمية جيو- سياسية، يحدث انسداد في حسم المعركة مع الحوثيين الذي عملوا طوال فترة الحروب على التأقلم، وتطوير أسلحتهم . هذه الدراسة التي تعتبر أول دراسة بحثية عن سلاح الحوثيين المسير إلى جانب دراسة سابقة تهديدية صدرت مطلع 2018 ملخصاً حول هذه التكنولوجيا الخطيرة التي تمتلكها أول جماعة مسلحة خارج نطاق الدولة في اليمن، خاصة وأن الحوثيين عقب هجوم "العند" قالوا إنهم يسعون لبناء مخزون كبير من تلك الطائرات كاستراتيجية لهم في الحرب.

أولاً: الطيران المسير

شهدت أجواء اليمن أول نوع من الطائرات المسيرة مع الحملة الأمريكية التي بدأت عام 2002 لمهاجمة تنظيم القاعدة في اليمن. وبعد تدخل التحالف العربي لمواجهة الحوثيين تم استخدام الطائرات بدون طيار للاستطلاع في أرجاء البلاد، وحتى عام 2018 دخلت طائرات صينية دون طيار مسلحة تملكها الإمارات لتنجح في استهداف واحد من قادة الحوثيين "صالح الصماد" رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى والذي أُعتبر مقتله ضربة للجماعة.

قبل مقتله بأكثر من عام زار "الصماد" معرضاً لطائرات بدون طيار قالت جماعة الحوثيين إنها قامت بصناعتها محلياً. وفي فبراير/شباط 2017 كشف الحوثيون عن امتلاكهم لهذا النوع من الطائرات لتنفيذ مهام قتالية واستطلاعية وأعمال المسح والتقييم والإنذار المبكر، وتضم الطائرات المصنعة طرازاً يطلق عليه «الهدهد 1»، و«الرقيب» و«راصد» و«قاصف 1»، ومن أبرز مهامها القيام بأعمال تقنية وقتالية منها دور تصحيح المدفعية ورصد وتحديد أماكن تجمع القوات المستهدفة وإرسال الإحداثيات لما يسمونها "الوحدة الصاروخية والقوة المدفعية وقوة الإسناد والتقييم"¹. عقب مقتل "الصماد"، أعلن الحوثيون عن طائرات مسيرة من نوع (صماد2، صماد3، قاصف2K-).

وكما فعل الحوثيون بالإعلان عن "دائرة خاصة" للتصنيع العسكري وتطوير الصواريخ الباليستية، أعلنوا عن دائرة لما يعرف بـ"سلاح الجو المسير" وهي الدائرة التي تُنسب لها العمليات التي تنفذها جماعة الحوثيين من خلال هذا النوع من الطائرات.

ووفقاً لعمل تلك الطائرات يمكن تقسيمها إلى طائرات استطلاع وطائرات انتحارية.



بعد إعلان الحوثيين عن دائرة
للتصنيع العسكري وتطوير
الصواريخ الباليستية أعلنوا عن
امتلاكهم لتكنولوجيا الموت المسير
من خلال طائرات وقوارب مسيرة
عن بُعد

أ. طائرات الاستطلاع

هناك ثلاث طائرات يستند إليها الحوثيون في مهمة الاستطلاع "الهدهد1" و"رقيب" و"راصد".

• الهدهد، طول البدن 150 سم، وطول الجناح 190 سم، يمكنها أن تبقى حتى 90 دقيقة في الجو، ضمن 30 كيلو متر.

• رقيب، طول البدن 100 سم، طول الجناح 140 سم، تبقى 90 دقيقة، المدى 15 كيلو متر.

• راصد، طول البدن 100 سم، طول الجناح 220 سم، تحلق 120 دقيقة، المدى 35 كيلو متر.

مهام طائرات الاستطلاع:

• ترافق هذه الطائرات، عناصر الحوثيين من أجل تصوير مناطق القوات المتواجدة قبل شن هجمات برية على المواقع العسكرية.

• تصحيح مسار المدفعية، وتقديم إحداثيات مواقع القوات العسكرية.

• طائرات "رقيب" يمكنها التصوير الحراري الجوي.

• يمكن لطائرات من نوع "راصد" تقديم مسح جغرافي.

تبدو هذه الطائرات قريبة للغاية من نماذج طائرات بدون طيار الإيرانية التي استخدمتها خلال الحرب مع العراق في ثمانينات القرن الماضي مثل "تلاش1" و"مهاجر1"².

ب. الطائرات الانتحارية

هذه الطائرات لديها مهمة واحدة وهي الانطلاق حسب إحداثيات محددة للوصول والانفجار إما عن بُعد أو عبر توقيت من الإحداثيات.

أطلق الحوثيون في البداية طائرات نوع

"قاصف1-"، ولاحقاً بعد مقتل "الصماد"

أطلق الحوثيون طائرات نوع "صماد2"

وصماد3. وفيما توجد معلومات ضئيلة

عن طائرة قاصف1- التي سبق وتم

اعتراضها من القوات الإماراتية في جنوب

البلاد بعد تقديمها لمراكز أبحاث. فإن

النوعين الآخرين من الطائرات لم يتم

الكشف عن معلومات حولها عدا أن

المدى أكثر من 1000 كم، ويمكنها البقاء

24 ساعة في الأجواء³.

كانت عملية العند الجوية أولى العمليات

التي نفذتها الطائرة المسيرة نوع "قاصف

K2". ولا توجد معلومات كثيرة حولها

وتشبه جيل "قاصف1-" من الطائرات.

حيث قام الطيارون اليبانيون بالسقوط متعمدين بطائراتهم على البوارج البحرية الأمريكية وسط المحيط، في عمليات انتحارية، وكبدت تلك العمليات المفاجئة الجيش الأمريكي أكثر من 4 آلاف جندي إضافة إلى خسائر مادية كبيرة. الفارق أنها الآن أصبحت طائرات من دون طيارين وإن كانت القدرة التدميرية أقل. تقوم مهمة الطائرات بالوصول إلى ارتفاع 20 متراً فوق الهدف ثم تقوم بالانفجار. أو تسقط بسرعة قوية للغاية على الهدف. في 20 يناير/كانون الثاني 2019 أعلن التحالف العربي أن إيران زودت الحوثيين بطائرات من نوع شاهد 129⁶.



يمكن دراسة طائرة قاصف-1 لمعرفة كيفية عمل الطائرات الانتحارية الحوثية. فالطائرة يصل مداها⁴ إلى 150 كم، وطول البدن (250سم)، وطول الجناح (300سم) ويصل تحليقها إلى 120 دقيقة، يمكنها أن تحمل رأس حربي يزن (30 كيلو جرام).

حسب مصادر مركز أبعاد للدراسات في الجيش اليمني فإن الحوثيين يستخدمون متفجرات من نوع (TNT، C3، C4) في هذه الطائرات الانتحارية، وتم إسقاط هذا النوع من الطائرات في محافظة صعدة قبل انفجارها. يقول الحوثيون إنهم يزودونها بنظام ذكي لرصد الهدف وتحديد ثم ضربه كما يتم تجهيزها بعدة أنواع من الرؤوس الحربية حسب المهمة.

مهام الطائرات الانتحارية

تشبه هذه الطائرات مهمة "الطائرات اليابانية" في الحرب العالمية الثانية، ما كانت تدعى بعمليات "كاميكازي"⁵

ومن مهام الطائرات الانتحارية الحوثية:

- استهداف أنظمة الدفاع "باتريوت" التي تنشرها المملكة العربية السعودية على الحدود لتسهيل الطريق أمام الصواريخ الباليستية التي يطلقونها على المملكة.
- استهداف المطارات: يظهر ذلك واضحاً في استهداف الحوثيين لمطار "أبها" في "أبريل/نيسان 2018"، بطائرتين "قاصف-1". وأعلن الحوثيون في أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول 2018 استهداف مطاري أبوظبي ودبي بطائرات من نوع "صماد3" لكن الإمارات نفت ذلك.
- استهداف منشآت النفط: أعلن الحوثيون في يوليو/تموز 2018 استهداف شركة أرامكو في الرياض بطائرة نوع "صماد2".
- القوات الحكومية: يستهدف الحوثيون تقدم القوات الحكومية بالذات في الساحل الغربي وفي نهم بالقرب من العاصمة صنعاء.
- استهداف القيادات العسكرية: حدث في استهداف القيادات العسكرية في قاعدة "العند" العسكرية.

وهذا النوع من الطائرات يملك قدرات كبيرة للغاية بإمكانها إضافة إلى الاستطلاع حمل ثمانية من الصواريخ الموجهة، ومدى هذه الطائرة يصل إلى 2000 كم والعودة إلى حظيرتها. مع مجال بقاء في الجو 30 ساعة وتنفيذ مهام المراقبة والرصد وتدمير الأهداف في آن واحد⁷. وجيل الطائرات من هذا النوع كشفت عنه طهران في 2012، ويعتبر العمود الفقري للإنتاج الإيراني لطائرات بدون طيار خلال العقد القادم⁸. وسبق أن استخدمتها إيران في سوريا⁹.

»
إيران زودت الحوثيين بطائرات من نوع شاهد يصل مداه إلى 2000 كم مع قدرة للبقاء 30 ساعة وتنفيذ مهام المراقبة والرصد وتدمير الأهداف في آن واحد
»

صفات الطائرات المسيرة:

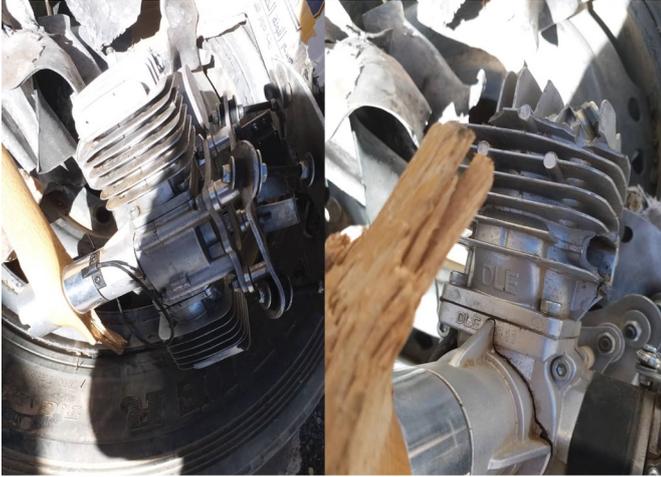
بين ألف وألفي دولار يمكن الحصول على طائرة درونز قاتلة، فتكلفة هذا النوع من السلاح الذي منخفضة جدا ويمكن الحصول على مواد تصنيعها من الانترنت، وفيما يلي بعض المواصفات:

- الطائرات صغيرة الحجم، يصعب رصدها عبر الرادار.
- تملك كاميرات تصوير دقيقة، فوتوغرافية أو كاميرا لإجراء مسح جغرافي.

»
بين ألف وألفي دولار يمكن الحصول على طائرة درونز قاتلة، فتكلفة هذا النوع من السلاح الذي منخفضة جداً ويمكن الحصول على مواد تصنيعها من الانترنت
»



• قيمة المحرك يصل إلى \$600¹⁴ فقط ويمكن شراؤه عبر الانترنت وبالتالي فإن التصنيع يبدو بتكاليف قليلة.



صورة لمحرك لطائرة بدون طيار حوثية حصل عليها "أبعاد" من الجيش اليمني بعد اسقاطها في نهم

• حصل مركز "أبعاد للدراسات" على صور لطائرتين تم إسقاطهما في مأرب والجوف شرقي وشمالي البلاد، وصور أخرى لهيكل الطائرة التي هاجمت قيادات الجيش في العند وتبين أن تلك الطائرات المسيرة تعمل بمحركات (DLE111) وتتبع شركة (DLE) الصينية التي تملك موزعين في أكثر من دولة بينها إيران¹⁰، وربما تتبع هذه المحركات أجهزة التحكم عن بعد.

• من خلال تتبع نوعية المروحة فإنها تشبه مروحة ذات ماركة مسجلة باسم "XOAR" لشركة ألمانية تدعى Beechwood¹¹ وقيمتها \$250¹² وتملك موزعين في اليمن ودول أخرى إضافة إلى إمكانية شرائها عبر الانترنت¹³.

• يصنع الحوثيون جسد الطائرة الخارجي من (الفيبرجلاس) خفيف الوزن، وإمكانية تصنيع هذه المادة متوفرة على الإنترنت بسهولة.



صورة محرك ألقى الجيش اليمني القبض عليه ضمن شحنة محركات كانت في طريقها للحوثيين في الجوف عام 2018

»
صور الطائرات التي سقطت في نهم والتي تم الاستيلاء عليها في الجوف إضافة إلى التي هاجمت القيادات العسكرية في العند تؤكد أنها تعمل بمحركات تتبع شركة (DLE) الصينية التي تملك موزعين لها في إيران

»

واعتمد المركز في تحليله على 7 طائرات بدون طيار، 6 منها تم القبض عليها في أكتوبر/تشرين الأول 2016 عن طريق تهريب إيراني معروف يمر عبر عمان، بينما عثر على طائرة أخرى بعد هجوم شنه الحوثيون قرب عدن باليمن في فبراير/شباط 2017.



»
الأرقام التسلسلية لطائرات
«قاصف-1» التابعة للحوثيين
تشير إلى أنها ليست سوى
شكل آخر من خط إنتاج
لطائرات أبابيل الإيرانية
»

كيف تصل الطائرات دون طيار للحوثيين؟!

ظلت جماعة الحوثي في حالة حروب دائمة منذ 2004 وحتى اليوم، وتعتمد على تجنيد الأطفال أو غير المتعلمين، فعقيدة الجماعة الحربية والقتالية وطبيعة استهداف الأشخاص للانضمام إلى الجماعة، يؤكد مراراً أن الجماعة بعيدة عن استخدام تقنيات الطائرات دون طيار. لذلك فحليف الجماعة إيران الجهة الوحيدة القادرة على تزويد الحوثيين بهذا النوع من التكنولوجيا.

وهناك طريقتان لوصول هذا النوع من الطائرات المسيرة للحوثيين:

• **الطريقة الأولى:** تهريب الطائرات إلى الحوثيين، حيث أعلنت قوات الأمن في مأرب (شرق اليمن) مراراً عن القبض على طائرات دون طيار كانت في طريقها إلى الحوثيين.

يؤكد ذلك تقرير لمركز مراقبة أبحاث التسليح أثناء النزاعات صدر في مارس/ آذار 2017. وبعد دراسة طائرات حوثية تم السيطرة عليها من نوع "قاصف-1"، يلفت التقرير إلى أن الأرقام التسلسلية فيها وتصميماتها تشير إلى أنها ليست سوى شكل آخر من خط إنتاج للطائرات الإيرانية من دون طيار المعروفة باسم "أبابيل".

ومنذ الثمانينات استطاعت هذه الوحدة التي سخرت كل إمكانيات الدولة (الطائرات والبواخر والاستخبارات والسياسة) لخدمتها لتكوّن شبكات كبيرة لتهريب الأسلحة تضم جنرالات وقادة أمنيين وبحريين وعسكريين على خطوط الطول ودوائر العرض في الخريطة (الجيوسياسية) للشرق الأوسط.

على شبكة الإنترنت يوجد موقع Vsquds المتخصص في عمليات "فيلق قدس" ومنها تهريب الأسلحة إلى اليمن ويشير الموقع إلى "واحد 190 - واحد انتقال أسلحة" (أو وحدة نقل الأسلحة - بالعربية) إلى أن هذه الوحدة واحدة من الوحدات الخاصة داخل الفيلق، المتخصصة في عمليات تهريب الأسلحة إلى ميليشياتها ومناطق الصراع الملتهبة ومنها اليمن¹⁶.

كما تشير الأرقام التسلسلية إلى طائرة أخرى أسقطتها القوات العراقية، أثناء المعارك مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، إذ أن الطائرة التي يستخدمها الحشد الشعبي سقطت في أيدي تنظيم (داعش) وتمكنوا من إعادة بث تحكمها لمصلحتهم قبل أن تسقطها أسلحة الحكومة العراقية.

• الطريقة الثانية: إعادة التركيب في

اليمن حيث يحصل الحوثيون على تكنولوجيا الطائرات بدون طيار من إيران، وتقوم الجماعة عبر خبراء تم تدريبهم خلال فترة الحرب في إيران ولبنان- لدى جماعة حزب الله- لإعادة تركيبها والتحكم بها.

سبق أن نشر مركز أبعاد للدراسات دراسة تؤكد أن الحوثيين بعثوا بجرحى من أجل العلاج عبر سلطنة عمان ليعودوا خبراء في تكنولوجيا السلاح الإيراني، الذي تزودهم به إيران¹⁵.

تعتمد إيران في عمليات تهريب الأسلحة بما فيها أجزاء الصواريخ البالستية وطائرات دون طيار، على مجموعتين هما "الوحدة 400 والوحدة 190" التابعتين لفيلق "قدس" والأخيرة هي التي تقع على عاتقها تهريب الأسلحة والتكنولوجيا الحديثة للحروب خارج حدود إيران،



تعتمد إيران في عمليات تهريب الأسلحة بما فيها أجزاء الصواريخ البالستية وطائرات دون طيار، على مجموعتين هما "الوحدة 400 والوحدة 190" التابعتين لفيلق "قدس"



فيما قال الحوثيون إنهم استهدفوا بارجة "الدمام" العسكرية¹⁹. وهي الحادثة التي دفعت السعودية لوقف مرور شحنات النفط عبر مضيق باب المندب لأكثر من شهر.



ظهرت القوارب الانتحارية المسيرة عن بعد للمرة الأولى في استهداف فرقاطة "المدينة" السعودية وهناك شكوك بدور لوجستي للسفينة الإيرانية "سافيز" الراسية في البحر الأحمر بعد رفع العقوبات عنها

ثانياً: قوارب وزوارق بحرية بدون ربان

ظهرت هذه القوارب للمرة الأولى في استهداف الفرقاطة السعودية في 29 يناير/ كانون الثاني 2017م حين هاجم الحوثيون فرقاطة "المدينة" السعودية الموجودة في البحر الأحمر بثلاثة زوارق. قيل في البداية إنها قوارب انتحارية على متنها عناصر حوثية، لكن الحقيقة أن هذه القوارب انتحارية مسيرة عن بُعد، تم ملئها بالمتفجرات لتصطدم بالفرقاطة السعودية وقتل اثنين من جنودها وجرح ثلاثة آخرين حين اصطدم قارب بمؤخرة السفينة فيما تم التصدي للقاربين الآخرين. كما استهدف الحوثيون بهذا النوع من القوارب سفينة شحن إماراتية في ميناء المخا. هذا الأمر لم يقتصر فقط على استهداف سفن وبوارج التحالف في المياه اليمنية بل يمتد أيضاً إلى المصالح الاقتصادية داخل الأراضي السعودية، ففي إبريل/نيسان 2017 استهدف الحوثيون رصيف ميناء أرامكو النفطي في جيزان بقارب متفجر مُسير عن بُعد، لكن البحرية السعودية قالت إنها تصدت له¹⁷.

في يوليو/ تموز 2018 قالت السعودية إن الحوثيين استهدفوا ناقلة نفط سعودية أثناء مرورها عبر البحر الأحمر¹⁸.

بحيث يمكن إدارتها من السفينة، أو عبر حوثيين على الأراضي اليمنية.

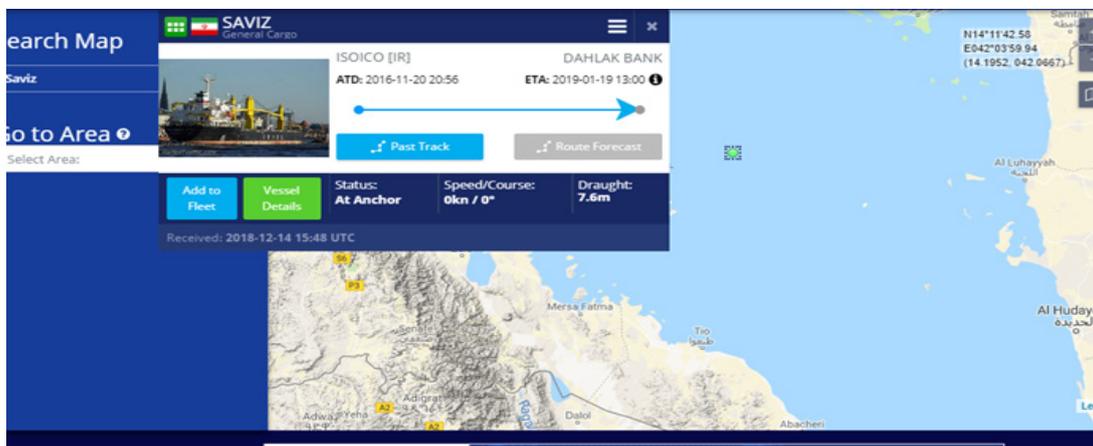
قد لا يكون هناك دلائل كثيرة على كل ما تفعله "سافيز"، لكن السفينة تلعب بالتأكيد دورًا تكتيكيًا في الحرب باليمن، فلا يمكن أن تبقى سفينة راسية قبالة سواحل بلاد تعيش حرباً لأكثر من عامين دون أن تتحرك دون أن تكون مشاركة أو تملك مهمات ضمن الحرب الدائرة.

وحسب بحوث ومتابعة عن السفينة توصل مركز "أبعاد للدراسات" في تحليله إلى التالي: • في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، قدم السعوديون توثيقًا لنشاط مشبوه من قبل سافيز، بما في ذلك صورة سافيز مع ثلاثة قوارب سريعة مثل تلك التي استخدمها الحوثيون، على سطح السفينة الخاص بها إلى الأمام من جسر السفينة. وتظهر الوثيقة نفسها سفينة تجارية إيرانية أخرى لم تذكر اسمها مع أفراد طاقم يبدو أنهم عسكريون.²¹

وتقول المعلومات إنه تم ضرب ناقلة النفط "أرسان" في مؤخرتها فوق خط المياه، حيث أظهر تحليل الصور حدوث حفرة بعرض مترين إلى ثلاثة أمتار ووقوع ضرر ضئيل ناتج عن الحريق في الهيكل الخارجي. وكان السبب الأكثر احتمالاً هو إطلاق صاروخ كبير غير موجه من زورق هجومي سريع كان خلف الناقلة. بعد ذلك، تم مرافقة ناقلة النفط التي تمكنت من التقدم باستعمال طاقتها الخاصة بسرعة منخفضة نحو ميناء جازان السعودي، مصحوبة بالفرقاطة السعودية "إتش إم إس الدمام"، التي (بخلاف ما ورد في بعض التقارير) لم تتضرر من الهجوم.²⁰

السفينة الأم Saviz الإيرانية

هي سفينة شحن راسية على "أرخيل دهلك" على البحر الأحمر. ويعتقد أنها تابعة للجيش الإيراني، وتقوم بعمليات مساندة لوجستية للجماعة لتقديم البيانات والمعلومات للجماعة المسلحة في الأراضي اليمنية أو لصناعة قوارب "بدون ربان"



- تم وضع "سافيز" ضمن قائمة العقوبات في (2012) لكن وفي عام 2016 وإحداث تقدم في الاتفاق النووي الإيراني تم رفع العقوبات عنها من قبل إدارة أوباما²⁵.
- وأتهمت بالقيام بعمليات سرية لصالح إيران في المنطقة²⁶.
- يمكن لسفينة مثل سافيز أن تحمل عناصر القيادة والسيطرة التابعة للقوات المسلحة الإيرانية والتحكم عن بعد والقيام بالولوجستيات، في وقت يمكنها أن تتحكم في أنشطة السفن الأصغر حجماً²⁷.
- من المتوقع أن تعيدها إدارة ترامب إلى قائمة العقوبات مجدداً²⁸.

- تتبع محللوا مركز "أبعاد للدراسات" وجود السفينة في المنطقة عبر مواقع مراقبة السفن وتوصلوا في يناير/كانون الثاني 2019 أن السفينة لم تتحرك من مكانها منذ 2016م²².
- من خلال المعلومات المتاحة: فسفينة "سافيز" عملت في الماضي ضمن شبكة تهريب الأسلحة الإيرانية. كانت السفينة، التي سُيِّدت في عام 1999، تعمل باسم إيران لورستان²³، لكنها وقعت ضمن عقوبات الولايات المتحدة والأمم المتحدة في 2007-2008 كأصل لجهات معروفة لتهريب الأسلحة في إيران، بما في ذلك شركة الشحن: راباران أوميد داريا لإدارة السفن ومالكها أوجيا انوس خوروشان²⁴.



Visual 14

• امتلاك جماعة مسلحة يمنية خارج إطار الدولة مثل جماعة الحوثيين لهذه التكنولوجيا قد يبعث المخاوف من وصول تقنية السلاح المسير إلى جماعات مسلحة أخرى مثل تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، إذا ما لاحظنا تداخل الولاءات القبلية والشخصية والعائلية وتعقيدها فقد تنتقل هذه التكنولوجيا بالفعل إلى جماعات إرهابية كثيرة.

مخاطر تكنولوجيا السلاح المسير مع الحوثيين:

بعد هذه الدراسة التحليلية عن السلاح المسير الذي تمتلكه الحركة الحوثية يمكننا التوصل للتالي:

• أصبح السلاح المسير للحوثيين سواء طائرات استطلاعية أو انتحارية إلى جانب الزوارق الانتحارية التي تهدد ممرات الملاحة الدولية، سلاحا استراتيجيا للحركة قد يتم تطويره ليكون أكثر تهديدا على الأمن الاقليمي والدولي.

• السلاح المسير للحوثيين وضع موانئ ومطارات دول الخليج تحت التهديد بشكل جدي، وقد تتم مهاجمة منابع وشركات النفط ومصانع حيوية وشركات انتاج الطاقة وتكرير البترول وتحلية المياه مما سينعكس سلبا على الوضع الأمني والإقتصادي لدول الخليج بالذات السعودية والإمارات اللتان تقودان تحالفا عسكريا ضد الحوثيين.

»
امتلاك جماعة متمردة
لتكنولوجيا السلاح المسير يبعث
مخاوف من وصول التقنية إلى
جماعات إرهابية أخرى مثل
القاعدة و داعش
»



قارب حوثي فجرته القوات البحرية السعودية في البحر الأحمر (تويتر)

وستسعى جماعة الحوثي إلى تشكيل
تنظيمات طائفية أخرى في المنطقة ودعمها
بالسلاح المسير لتحقيق توازن سريع
في القوة مع الأنظمة التي تستهدفها،
ويتوقع أن خبراء في تنظيمات شيعية في
السعودية والكويت قد أصبحوا يمتلكون
القدرة على التعامل مع تكنولوجيا
السلاح المسير.
• أصبح السلاح المسير للميلشيات الموالية
لظهران قوة بيد إيران اليوم وستستخدمها
للضغط في أي مفاوضات مستقبلية .

• وصول مثل هذا السلاح الذي يمكن
وصفه بـ"المتطور" إلى يد الحوثيين يهدد
مسارات السلام في اليمن ويفرض واقعا
عسكريا على الحكم بالقوة، وقد تستخدم
هذه التكنولوجيا في التصفيات والاغتيالات
السياسية مستقبلا. إذا أشرك الحوثيون
في الحكم بدون هزيمة عسكرية ومع
احتفاظهم على البناء الهرمي التنظيمي
الميلشاوي المسلح.
• بقاء هذه التكنولوجيا في يد الحوثيين
ستكرر قصة امتلاك حزب الله ودعمه بها
للحوثيين،



صورة للمحرك في موقع الشركة الأم والتي تتوافق مع ما أبلغت به المصادر العسكرية "أبعاد"



سيناريوهات مفتوحة :

- من المتوقع تشديد العقوبات على إيران وصولاً إلى الحظر الكامل بشأن امتلاك تكنولوجيا السلاح المسير، وإعادة الحظر على سفينة سافيز القابعة في البحر الأحمر والتي يعتقد أنها تقدم خدمات لوجستية بهذه التكنولوجيا إلى الحوثيين .
- تحتاج الشركات المنتجة للمحركات التي تعمل بأجهزة تحكم عن بعد لحملة تعريفية بضرورة وضع أنظمة رقابة صارمة على منتجاتها تشبه الأنظمة الرقابية على السلاح المتطور ومن المتوقع أن تقوم بذلك المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية.
- سيشهد سوق السلاح تطوراً نوعياً لأنظمة الدفاع المتطورة التي تصطاد الطائرات والزوارق المسيرة قبل تفجرها وعلى بعد كبير من الأهداف العسكرية المحتمل استهدافها، كما ستشهد أسواق السلاح حراكاً اقتصادياً لارتفاع الطلب على هذا النوع من الأنظمة.
- ربما تولد شركات منتجة للسلاح المسير في البلدان الفقيرة ومع جماعات وتنظيمات متعددة الأهداف ما يجعل سلاح المستقبل هي تكنولوجيا السلاح المسير وما سيجعل حروب المستقبل حروب لا تعتمد على أسلحة مكلفة بل تعتمد على خبرات وتكنولوجيا رقمية.

»
من المتوقع تشديد العقوبات على
إيران وصولاً إلى الحظر الكامل بشأن
امتلاك تكنولوجيا السلاح المسير،
وإعادة الحظر على سفينة سافيز
»



«انتهى»

مراجع الدراسة

- ¹ <http://thenewkhalij.org/node/60578> الحوثيون يكشفون عن تصنيعهم 4 طائرات بدون طيار / 27 فبراير 2017 / الخليج الجديد
- ² <http://defapress.ir/fa/news/23667> هواگردهای بدون سرنشین / از تلاش 1 تا چمران 2
- ³ <https://www.mashregnews.ir/news/69193> نگاهی به نقش ناشناخته "تلاش" و "مهاجر" در کربلاى 5 و والفجر 8
- ⁴ <https://www.mashregnews.ir/news/69193> حديث وسائل إعلام الحركة الحوثية
- ⁵ <https://www.defensenews.com/global/mideast-africa/2017/03/28/report-houthi-rebels-flying-iranian-made-kamikaze-drones-into-surveillance-radars> Report: Houthi rebels flying Iranian-made «Kamikaze drones» into surveillance radars
- ⁶ <https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2019/01/20/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A-%D9%8A%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84-%D8%AA%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86.html> التحالف: الحوثيون يحاول توسيع استخدام الدرون في اليمن
- ⁷ [blob:https://www.aparat.com/f37e70aa-752d-4da8-b555-40980f0cec40](https://www.aparat.com/f37e70aa-752d-4da8-b555-40980f0cec40) تصريح مسؤول في الحرس الثوري للتلفزيون الإيراني
- ⁸ <http://www.bbc.com/persian/iran-40405835> شاهد 129، ستون فقرات نیروی پهپادی ایران
- ⁹ https://www.militaryfactory.com/aircraft/detail.asp?aircraft_id=1330 HESA Shahed 129 (Eye-Witness) Medium-Altitude, Long-Endurance (MALE) Reconnaissance / Light Attack Drone
- ¹⁰ <http://www.dlengine.com/en/about-us> يمكن الاطلاع على الموقع الرسمي للمحرك
- ¹¹ <https://www.xoarintl.com/> موقع الشركة
- ¹² https://produto.mercadolivre.com.br/MLB-910276074-helice-24x12-xoar-freehobby-_JM موقع يبيع هذا النوع من المروحيات
- ¹³ [/https://www.xoarintl.com/where-to-buy](https://www.xoarintl.com/where-to-buy) يمكن الاطلاع على الموزعين هنا
- ¹⁴ <https://www.tjdmodels.com/dle-111-twin-twostroke-petrol-engine-dle111-p-7898.html> DLE 111 TWIN TWO-STROKE PETROL ENGINE
- ¹⁵ <http://www.abaadstudies.org/news-59755.html> إرهاب السلاح الإيراني.. قوة تهدد أمن الخليج
- ¹⁶ المصدر السابق
- ¹⁷ <http://www.yemenmonitor.com/Details/ArtMID/908/> سلاح الحوثيين البحري.. مفاجئات جديدة وأهداف أكبر

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1167423> 18
ميليشيات الحوثي تستهدف ناقلة نفط سعودية بالبحر الأحمر

<https://arabic.rt.com/rtonline/video/959451> 19
حرب البوارج وناقلات النفط.. تصعيد جديد بين الحوثيين والسعودية!

Curbing Houthi Attacks on Civilian Ships in the Bab al-Mandab 20

Michael Knights and Farzin Nadimi <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/curbing-houthi-attacks-on-civilian-ships-in-the-bab-al-mandab>

Facts about Iranian Involvement in Houthi Aggression against the Kingdom of Saudi Arabia https://www.saudiembassy.net/sites/default/files/Facts%20about%20Iranian%20involvement%20in%20Houthi%20aggression%20against%20the%20Kingdom%20of%20Saudi%20Arabia_0.pdf 21

<https://www.marinetraffic.com/en/ais/index/itineraries/all/shipid:657728/> 22
يمكن الاطلاع على: mmsi:422026600/shipname:SAVIZ

<http://www.shipspotting.com/gallery/photo.php?lid=1245227> 23
الأسماء القديمة للسفينة سافيز

Red Sea attack: Iranian cargo ship, delisted from sanctions by Obama, is in Yemen war <https://libertyunyielding.com/2018/08/01/red-sea-attack-iranian-cargo-ship-delisted-from-sanctions-by-obama-is-in-yemen-war> 24

JCPOA-related Designation Removals, JCPOA Designation Updates, Foreign Sanctions Evaders Removals, NS-ISA List Removals; 13599 List Changes <https://www.iranwatch.org/library/governments/united-states/executive-branch/department-treasury/jcpoa-related-designation-removals-jcpoa-designation-updates-foreign-sanctions> 25

IRANIAN COVERT OPERATIONS SHIP SAVIZ <http://blogs.plymouth.ac.uk/dcsc/2018/08/06/iranian-covert-operations-ship-saviz> 26

Red Sea attack: Iranian cargo ship, delisted from sanctions by Obama, is in Yemen war <https://libertyunyielding.com/2018/08/01/red-sea-attack-iranian-cargo-ship-delisted-from-sanctions-by-obama-is-in-yemen-war> 27
جي إي داير ، ضابط استخبارات بحري أمريكي متقاعد

Trump to Sanction Iranian Ship Identified in Facilitating Terror Strikes <https://freebeacon.com/national-security/trump-sanction-iranian-ship-identified-facilitating-terror-strikes> 28